

70 شرح منهج السالكين لابن سعدي رحمه الله - باب صفة

الوضوء

محمد المعيوف

باب صفة الوضوء وهو ان ينوي رفع الحدث او الوضوء للصلة ونحوها والنية شرط لجميع الاعمال من طهارة وغيرها لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:00:00](#)

انما لكل امرى ما نوى. متفق عليه ثم يذكر هنا يا اخوان صفة الوضوء. صفة الوضوء. لو قارن فيها بعض الاحاديث ما شاء الله اتضحت لنا وبانت حديث عثمان رضي الله عنه - [00:00:20](#)

مولى عثمان ان عثمان اوتى فافرغ على يديه من الاناء فغسلها. غسلهما ثلاثا. ثم تممضض واستنشق واستنشر ثم غسل وجهه ثلاثة. ويديه مرتين ثلاثة مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاثة ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ - [00:00:35](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحره في هذا وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا وصل ركتين لا يحدث بهما نفسه كمل الحديث غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:00:58](#)

وحدث عبد الله بن زيد عندما اتى اليهم واتوه ثور وهو يشبه الطاست فيهما ادخل يديه وغسلهما ثلاثة ثم تممضض واستنشق يمضض ويستنشق من كف واحدة. ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين - [00:01:14](#)

مرتين وفي فائدة لطيفة انه لا بأس من التنويع في القسم ثم مسح برأسه فبدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه - [00:01:37](#)

ثلاثا هذا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وكان يتوضأ بایش؟ بيموت تعرفون المدة يا اخوان المود ملء كفي الرجل المعتاد كفي الرجل هذا مد ويغتسل بایش؟ ولما قال رجل لجابر لا يكفيني قال كان يكفي من هو؟ خير منك من هو افر - [00:01:56](#)

سبحان الله تقليل استخدام الماء تلحظ فيه بركة السنة ونحن اليوم في واحد يفتح البزبوز ويتوافق اكثر من صالح استشعرنا هذا المعنى وقلنا يا اخوان مكان الخير الوضوء له شروط له فرضه كم هي؟ فروظ رضو ستة - [00:02:28](#)

وهي غسل الوجه ومنهم مضى غسل يديه ومسح جميع الرأس وغسل الرجلين وش بعد؟ والترتيب احسنتم هذه فرضه والفرض هي الاركان يا اخوان وله شروطه النية والنية في اللغة العزم على فارش - [00:03:02](#)

وهي عزم القلب على فعل الطاعة تقربا الى الله عز وجل. فماذا ينوي بالوضوء؟ ينوي رفع الحدث بس. انا نويت اتوضأ لرفع الحدث. لا لصلة ولا لكذا ولا طرأ على ذنه شيء. يكفي هذا ولا ما يكفي - [00:03:28](#)

يا اخوان يكفي او نوى بذلك قراءة القرآن بالمصحف وسنة الضحي او نوى صلاة الظهر او ما اشبه ذلك. هذى النية والنية لا ينبغي التشديد فيها شيخ الاسلام رحمه الله كان ينبه على هذا كثير - [00:03:48](#)

لان لو قرأنا بعض ما يكتب على النية فيها ربما يعني يحصل تشديد لا مصلحة للانسان فيه نويت او ما نويت اهو افتح هذا الباب ابدا شيخ الاسلام رحمه الله - [00:04:15](#)

يقول النية تتبع العمل او تتبع العلم فمن علم شيئا فقد نواه حتى قال بعض اهل العلم لو قيل لشخص اعمل عمل بغير نية لكان من التكليف بما لا يطاق. يعني تقول واحد قم - [00:04:33](#)

بس لا تنوى. يمكنها يمكن صعب. ما يمكن مو صعب مستحيل. الانسان السويف لا يعمل عمل الا بایش الا بماذا؟ الا بنية. ولهذا قال

العلماء النية محلها القلب لا يتنافر بها. لا سرا ولا جهرا. يعني بعظ اهل العلم كما هو مذهب الامام احمد يقولون ينطق بها سر في نفسه

لا - 00:04:55

لا حاجة ان ينطق بها سرا ولا ان ينطق بها جهرا. فالنية محلها القلب. ومن علم شيئاً فقد قصده ونوى الموضوع شروطه طهورية ماء واباحته وازالت ما يمنع صلماً وغيرها - 00:05:25

انقطاع موجب وما اشبه ذلك نعم. ثم يقول باسم الله ويغسل كفيه ثلاثاً ثم يتمضمض ويستنشق ثلاثاً بثلاث غرفات ثم يغسل وجهه ثلاثاً ويديه الى المرافقين ثلاثاً. ويمسح رأسه من مقدم رأسه الى قفاه - 00:05:50

يدى بيديه. طيب الشعر طويل. لو كان لرجل شعر طويل او المرأة شعر طويل. هل يمسح الى اخر الشعر؟ لا. لأن الله قال فامسحوا برأوسكم الممسح للرأس فقط. واما بقية الشهر فلا حدث ليمسح. نعم - 00:06:13

السلام عليكم ويمسح رأسه من مقدم رأسه الى قفاه بيديه ثم يعيدهما الى المحل الذي بدأ منه مرة واحدة ثم يدخل سباحتيه في صماعي اذنيه ويمسح بابهامي ظاهرهما. كل هذه احاديث يا اخوانشيخ وشيخ - 00:06:31

يعنى بيبدأ من قدم رأسه هذا هو حديث عبد الله بن زيد كما ذكر ويدخل اصبعيه السباحتين هذا حديث عبد الله بن عمرو يتوضأ فمسح على رأسه ثم ادخل اصبعيه سباحتيه في اذنيه ومسح - 00:06:51

باباهامي ظاهر اذنيه. نعم سلام عليكم. ثم يغسل رجليه مع الكعبين ثلاثاً. هذا اكمل الموضوع الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم هذا اكمل ومن زاد قال وسلم فقد تعدى وظلم. ما يزيد الانسان يا اخوان - 00:07:11

الانسان يبالغ في الموضوع ويزيد ويفتح على نفسه اموراً. لا حاجة لها موضوع النبي صلى الله عليه وسلم كان بمد. وغسله كان بصائم. وضوءه كما مر بنا في حديث عثمان وقال من توضأ - 00:07:36

ونحو وضوئها. غير مسرف ولا مقصري. وصلى ركتعين لا يحدث بهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. وما كما في حديث عبد الله بن زيد. اما البسمة البسملة فقد روي فيها حديث - 00:07:53

قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه الحافظ بن حجر امين الى تضعيف قد ورد عن الامام احمد انه قال لا يثبت في هذا الباب شيء لكن التسمية مشروعة في كل امر - 00:08:11

له شأن لا يحسن ان يسمى الانسان. ولو ثبت الحديث ثبت الحديث بالوجوب كما هو ظاهر وكما هو مذهب الامام احمد. بل ربما قال بعضهم بانه شرط في مذهب الامام احمد انه واجب - 00:08:32

المقصود ان الانسان يسمى قبل ان يتوضأ ثم ما يقول بعد ذلك اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمداً اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - 00:08:55

واول الذكر في مسلم واخره عند الترمذى. والدليل ما منكم من احد يسبق او يبلغ الموضوع ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمداً عبده ورسوله الا فتحت له ابواب - 00:09:10

الثمانية يدخل من ابيها شاء الترمذى اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. نعم احسن الله اليكم الحمد لله قال المصنف هذا اكمل الموضوع الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم والفرض - 00:09:26

من ذلك ان يغسل مرة واحدة. وان يرتبها على ما ذكره الله تعالى في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكما الى المرافق. وامسحوا برأوسكم وارجلكم الى الكعبين - 00:09:48

والا يفصل بينها والا يفصل بفواصل طويل عرفاً. بحيث لا يبني بعضه على بعض. وكذا كل ما اشترطت له المواراة. اي نعم هو الشيخ ذكر ما ذكر من فرض الموضوع الستة - 00:10:08

الفرض الرابعة المذكورة في الاية غسل الوجه واليدين المرافقين مسح الرأس وقصر الرجلين والترتيب والمواداة تكون بحيث لا يفصل بينها فاصل طويل لا يمكن بناء الموضوع بعضه على بعض وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فجره مثل الجمعة او كذا - 00:10:28

لم يصبه الماء فقل ارجع فاحسن وضوئك. في رواية فaud وضوئك واما ترتيب فهو ترتيب بحيث لا يقدم بعضها على بعض وهذه كما ذكر فروز والفروز هي الاركان وهي التي تتكون منها ماهية العبادة. يعني الركن - 00:10:54 -

من الشيء يكون جزء منه كركن البيت مثلا ركن الجدار. كذلك اركان العبادة سواء الوضوء والصلوة وغيرها هي التي يتكون منها ماهية العبادة بخلاف الشروط وشروط تكون خارجة عنها نعم - 00:11:24